

دور وأهمية الخدمات الإرشادية الزراعية في تمكين وتعزيز دور المرأة الريفية في ليبيا

■ د مصباح سالم صالح الهوش*

■ الملخص

استهدف البحث التعرف على مستوى تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا دعماً لتنفيذ المشروعات الصغيرة المولدة للدخل. وتم قياس إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات بجمع درجات ثلاثة مؤشرات لتقديم الخدمات: (أ) تكرار تقديم الخدمات، (ب) درجة استفادة المبحوثات من الخدمات، (ج) درجة رضاهن عنها. واستهدف تحديد العلاقة بين إجمالي درجة تمكين المبحوثات، وتكرار تقديم الخدمات، ودرجة استفادتهن من الخدمات، ودرجة الرضا عن تلك الخدمات، والمتغيرات المستقلة المدروسة. و تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عينة من النساء الريفيات خريجات مراكز التنمية الريفية وبلغ حجم العينة 203 سيدات ريفيات من إجمالي النساء الخريجات. واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، لعرض وتحليل البيانات. وقد أوضحت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثات (نحو 56 %) من المبحوثات درجة تمكينهن من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية متوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً.

واتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية بين إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات وتكرار تقديم الخدمات كمتغيرين تابعين على مستوى معنوية 0,01 وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة، و على مستوى معنوية 0,05 بين درجة استفادة المبحوثات من الخدمات والمشاركة في تنفيذ المشروع و بين درجة رضا المبحوثات عن الخدمات وكلا من: استخدام تكنولوجيا المعلومات والتواصل مع المرشدين، والمشاركة في تنفيذ المشروع.

* أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس

■ Abstract

This research study aimed to: 1) Identify the Levels of Empowering Libyan Rural Women (LELRW) through the extension educational services delivered by Rural Development Centers (RDCs) within Income-Generating Small Projects (IGSPs). LELRW was measured by using 3 indicators: a) Frequency of services delivery, b) degree of women's benefits of these services, and c) women's satisfaction about these services; and 2) Identify the relationships between the LELRW, the three indicators and the independent variables. A random sample of 203 rural women, graduates of RDCs, was personally interviewed by using a questionnaire designed and pretested for data collection. Frequencies, percentages, average means and simple Pearson's correlation coefficients were used for data presentation and analysis.

Results revealed that the LELRW of more than one half of the respondents (about 56%), was medium, high and very high. Statistically significant and positive correlation coefficients were found between the LELRW and: frequency of services delivery, degree of women's benefits of these services, and women's satisfaction about these services. Additionally, statistically significant and positive correlation coefficients were found between: a) Women's benefits of services, and their participation in implementing the IGSPs, b) Women's satisfaction about services and Women's use of ICTs, Women's contacts with extension personnel, and their participation in implementing the IGSPs.

إن من متطلبات التنمية المستدامة مشاركة المرأة في حركة التنمية بما أنها تشكل نصف تعداد السكان، ولقد أصبح للمرأة العربية نشاط ملموس في الجمعيات الأهلية في معظم البلدات العربية وظهرت منظمات خاصة بها مثل جمعيات سيدات الأعمال في الدول العربية ومجلس سيدات الأعمال العرب تحت رعاية جامعة الدول العربية وعلى الصعيد العالمي زاد الاهتمام بدور المرأة في التنمية وإعطاء الفرصة الكاملة لها للقيام بهذا الدور وأطلقت المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية شعاراً علمياً جديداً هو (المرأة شريك في التنمية) (الفيلاي 2006:ص32)

ووضع التير (2006: ص77-78) أن العنصر البشري هو وسيلة التنمية وغايتها. وفي المجتمعات الأقل تقدماً، توجهت الأنظار إلى (الرجل) باعتباره ذلك العنصر البشري الذي تعتمد عليه المشاريع التنموية، وقد يعود هذا التوجه إلى التكوين الفسيولوجي له أو

قد ترجع أصوله إلى محدودية المجالات التنموية الخاصة بالمرأة كالتعليم والصحة وبعض الأعمال الزراعية البدائية ولكن بحسب التطور الذي وصل إليه مفهوم التنمية لا فرق بين ذكر وأنثى فكلاهما مواطن له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات.

وأكدت الشكشوكى (2005: ص 14) على دور المرأة في التنمية الاقتصادية بشكل عام وواقع المرأة في الاقتصاد الليبي ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل خاص حيث إن نسبة الإناث إلى عدد السكان تراوحت بين 48 % إلى 49 % تقريبا مما يعني أن نصف الموارد البشرية التي تمتلكها ليبيا هي من الإناث والآخر ذكور، ووجود هذا العدد من الإناث في عدد السكان وبهذا الحجم سيلعب دون شك دوراً بارزاً ومؤثراً على الاقتصاد الليبي بشكل عام والتنمية الاقتصادية ومشاريعها بوجه خاص.

ويستخلص مما تقدم أن عملية التنمية الفاعلة تشمل تمكين جميع الأفراد نساء ورجالا وتعنى بتوفير الفرص بالتساوي لكلا الجنسين وبالتالي فإن المرأة جزء فاعل ومشارك ومستفيد من عملية التنمية

كما وضع (Malhotra etal 2002, p13): أن التمكين يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية :

البعد الاقتصادي الاجتماعي : ويتضمن المساهمة الاقتصادية (من المزرعة أو من خارجها) في رفاهية الوحدة المزرعية والوصول للموارد الاقتصادية الاجتماعية وملكية الأصول الإنتاجية وغير الإنتاجية .

البعد الأسرى : ويتضمن المشاركة في القرارات المزرعية

البعد النفسي : ويتضمن إدراك الوعي النوعي مع مراعاة ما يتعلق بالحقوق الأساسية للمرأة مع القدرة على التكيف مع ظروف الأسرة المعيشية المختلفة

كما أوضحت (الأسطى، 2005: ص7) أن دراسة العلاقة بين المرأة والتنمية لا يمكن معالجتها دون التركيز على أثر التعليم على دور المرأة في ظل القيم السائدة في المجتمع والتشريعات القانونية التي تحقق لها المساواة مع الرجل وصولاً إلى المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية من خلال برامج النهوض بالنساء من خلال دورات محو الأمية وتعليم الكبار للنساء الراشدات، . وذلك بتنفيذ المشاريع الزراعية الحديثة وتعميم الخدمات والبرامج التعليمية، مثل برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومراكز التنمية الريفية التي تم تنفيذها في المشاريع وما حققته من نتائج فلا يمكن تحقيق النجاح دون دراسة حالة

المجتمع وما شهدته من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية، انعكست على وضع المرأة من خلال مؤشرات التحديث وأدى إلى تحول المرأة من المجال المحدود للاكتفاء الذاتي، إلى إنشاء التشاركيات بما منحه لها القانون بخصوص تأسيس وتوفير مستلزمات التشغيل، حتى انتهى إلى إنشاء جهاز تنفيذي للتشاركيات والصناعات الصغرى والأسر المنتجة عام 1991 م، مع السماح لهم بالاستيراد من الأقطار العربية الشقيقة. وأشارت البشتي (2005: ص 5 - 6) إلى أهم المعوقات التي تعترض مساهمة المرأة الريفية بفاعلية في التنمية الزراعية في ليبيا ومنها: سيطرة النظرة التقليدية لعمل المرأة بسبب تدني مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي بأهمية دورها في المساهمة في التنمية الاقتصادية، والافتقار للتخطيط العلمي المدروس للتوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم والتدريب من حيث الكيف والكم ووفقاً لحاجة المناطق الريفية عامة والمرأة الريفية خاصة ومتطلبات سوق العمل الفعلي وملائمة التخصصات المفتوحة لتخريج الكوادر اللازمة للعمل في المجالات الزراعية المختلفة وتدني مستوى برامج التدريب الريفي، وعدم توفر برامج تعليمية وتدريبية مرنة ومتعددة المستويات بحيث تناسب ظروف المرأة الريفية، عدم متابعة خريجات مراكز التنمية الريفية بعد التخرج للاستفادة من التغذية الرجعية لمواقع العمل والإنتاج لمراجعة البرامج التدريبية وإعادة تطويرها وفقاً للإيجابيات والسلبيات الواردة، وانعدام الخدمات الإرشادية التي تدعم المرأة الريفية وتشجعها على المشاركة في التنمية الريفية.

■ مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في أن الخطط والبرامج والاستشارات الخاصة بالأنشطة التي تهتم بشؤون النساء الريفيات في ليبيا محدودة وجهودها متناثرة تتكلم في أغلبها عن المرأة من بعيد وليس معها وعائدها موجه إلى أعداد قليلة من النساء لا تتناسب مع أعدادهن على مختلف فئاتهن ومستوياتهن، وباعتبار مراكز التنمية الريفية من المؤسسات الخاصة بتقديم خدمات تعليمية إرشادية زراعية في كافة المجالات التي تحتاجها النساء الريفيات ولما لها من أثر فعال ولأهميتها البالغة في مجال المشروعات الصغيرة فقد كان لزاماً علينا التعرض لها والتعرف على إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا، و تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، ودرجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية، و درجة الرضا عن تلك الخدمات .

■ أهداف البحث :

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

أولاً: التعرف على إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية من خلال ثلاثة مؤشرات هي :-

أ - تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية .

ب - درجة استفادة النساء الريفيات من هذه الخدمات.

ج - درجة رضاء النساء الريفيات عن تلك الخدمات.

ثانياً: تحديد العلاقة بين كل من: إجمالي درجة تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، وتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، ودرجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة الرضاء عن تلك الخدمات كمتغيرات تابعة، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

■ فروض البحث :

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم صياغة الفرض النظري التالي: "توجد علاقة بين كل من إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية، تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، درجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة الرضاء عن تلك الخدمات كمتغيرات تابعة، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة". ولاختبار صحة الفرض النظري تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: "لا توجد علاقة بين كل من إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية، وتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، ودرجة استفادة المبحوثات من الخدمات التعليمية الإرشادية، ودرجة رضاهن عن تلك الخدمات، والمتغيرات المستقلة المدروسة" الطريقة البحثية.

■ منطقة البحث

أجريت الدراسة بمنطقة سهل الجفارة بليبيا، وتمتد الحدود الجغرافية لمنطقة سهل الجفارة ما بين ساحل البحر الأبيض المتوسط في الشمال ونطاق جبل نفوسة في الجنوب، وذلك على شكل مثلث قاعدته حتى تونس ورأسه في الغرب من الخمس.

وتم تنفيذ برامج التنمية الزراعية في مساحة تقدر ب 507210 هكتارات موزعة على أربعة عشر مشروعاً على امتداد المنطقة ولذلك فإن هذا النمط المعيشي وما يتميز به خصائص جغرافية وسكانية واجتماعية يمكن أن يعامل كنمط للإقامة والسكن يعكس أنشطة المرأة وأدوارها من خلال هذا النمط والتي منها الموقع الجغرافي، ومساحة المشروع وعدد المنتفعين وغيرها من الخصائص وعليه تم اختيار مراكز التنمية الريفية الموجودة بخمس مناطق وهي: غدامس، قصر بن غشير، ضواحي طرابلس، وجالو وأوجلة ويرجع السبب وراء التركيز على هذه المناطق إلى نشاط النساء الريفيات وسعيهم إلى إقامة مشروعات صغيرة في عدد من المجالات منها: الصناعات التقليدية كصناعة الفخار ومشاريع أخرى خاصة مثل ورشات خياطة الملابس وتصنيع الأغذية والنسيج وصناعة الفخار وغيرها من الصناعات اليدوية.

■ شاملة وعينة البحث:

تمثلت شاملة البحث في جميع النساء الريفيات (350 خريجة من مركز تنمية ريفية) صاحبات مشروعات صغيرة مدرة للدخل في مجالات خدمية وإنتاجية مختلفة. وتم اختيار العينة من خلال الاتصال بمديري مراكز حاضنات أعمال المرأة التابعة للبرنامج الوطني للمشروعات الصغرى والكبرى والاستعانة بهم لتحديد إطار العينة من قوائم السجلات في دورات التدريب خلال إجراء الدراسة وبلغ حجم العينة مائتي وثلاث مبحوثات يمثلن نحو 58 ٪ من إجمالي الشاملة وقد تم جمع البيانات الميدانية من خلال المقابلة الشخصية من جانب الباحثة للمبحوثات، واستخدم في ذلك استمارة الاستبيان بالمقابلة أعدت مسبقاً لتحقيق الأهداف البحثية، والتي قد سبق اختبارها مبدئياً على (20) مبحوثة من خريجات مراكز تنمية صاحبات مشروعات صغيرة في مجالات خدمية وإنتاجية مختلفة بمركز حاضنة أعمال المرأة بمنطقة الهضبة الخضراء التابع لبرنامج المشروعات الصغرى والكبرى بطرابلس.

وقد تم قياس متغيرات البحث كما يلي:

● أولاً: المتغيرات المستقلة

1. مستوى التعليم : تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مستواها التعليمي وتم تقسيم المبحوثات إلى ست فئات وتم تخصيص رقم خام لكل مستوى فأعطيت

(صفر) في حالة أمية، (4) تقرأ وتكتب، (6) تعليم أساسي، (12) مؤهل متوسط، (16) مؤهل عالي، (20) دراسات عليا.

2. عدد الدورات التدريبية التي حضرتها المبحوثة: ويقصد بها عدد الدورات التدريبية التي اشتركت بها كل مبحوثة وتعطى رقم خام.

3. استخدام تقنيات المعلومات والاتصال: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن درجة استخدامهن لتقنيات المعلومات والاتصال والتي تشمل: التليفزيون - الراديو - الكتب - الجرائد - المجلات - الحاسب الآلي - النت - الموبايل وتراوحت استجابات المبحوثات بين (نادرا - أحيانا - دائما -) وتم تخصيص الدرجات (1 - 2 - 3) لهذه الاستجابات على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصال.

4. الانفتاح على العالم الخارجي: وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن زيارتهن لبعض الأماكن والتي منها: القرى المجاورة لقريةهن - المدينة التابعة لها القرية - المدن الأخرى القريبة - المدن الكبرى - طرابلس، بنغازي - دول أخرى خارجية) وتراوحت استجابات المبحوثات بين (نادرا - أحيانا - دائما) وتم تخصيص الدرجات (1 - 2 - 3) لهذه الاستجابات على الترتيب، ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لكي تعبر عن القيمة الرقمية لهذا المتغير.

5. التواصل مع المتخصصين في مشروعات الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية: ويقصد بها إمكانية تواصل المبحوثات ومقابلتهن للخبراء والمتخصصين في مشروعات الإرشاد والتنمية الريفية ومنهم: (المُرشدِين الزراعيين - مدير مركز التنمية الريفية - مدير الإدارة الزراعية - مهندس زراعي - باحثين من وزارة الزراعة) وتم تخصيص الدرجات (1 - 2 - 3) لهذه الاستجابات على الترتيب ثم جمعت الدرجات لتعطى الدرجة الكلية لتواصل المبحوثات مع المتخصصين في مشروعات الإرشاد الزراعي.

6. إجمالي درجة تقديم المراكز لأنشطة توعية المرأة الريفية: تم سؤال المبحوثات عن درجة تقديم مراكز التنمية الريفية لأنشطة توعية المرأة الريفية بحيث اشتملت على: درجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة الريفية - درجة تقديم نشاط

تنمية الوعي السياسي للمرأة الريفية - درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة - درجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الاهلية - درجة تقديم نشاط المرأة الريفية والنشاط الغذائي - درجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية - درجة تقديم نشاط توعية للمرأة الريفية في مجال التصنيع الزراعي - درجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال المشروعات الصغيرة - درجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن، وتراوحت استجابات المبحوثات بين (منخفضة - متوسطة - عالية) وتم تخصيص الدرجات (1 - 2 - 3) لهذه الاستجابات على الترتيب ثم حساب درجة لكل نشاط وتجميع درجات الأنشطة المختلفة لتعطى إجمالي الدرجة الكلية لتقديم المراكز لأنشطة التوعية

7. درجة المشاركة في إدارة المشروع: يقاس متوسط مشاركة المبحوثات في كل مرحلة من مراحل إدارة المشروع، تخطيط، تنفيذ، متابعة، تقييم كنسبة مئوية ثم يتم ترتيب الوسائل المختلفة وفقا لدرجة الأهمية النسبية لكل منها.

8. تم حساب الأهمية النسبية للمؤشرات الثلاثة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{درجة الأهمية النسبية} = \text{دائما} \times 3 + \text{أحيانا} \times 2 + \text{نادراً} \times 1 \times 100$$
$$3 \times 203$$

ثانياً: المتغيرات التابعة:

درجة تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية ويعبر عنه بإجمالي درجة تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في مجال المشروعات الصغيرة: تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من عشر عبارات تمثل الخدمات المختلفة التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا والتي تشمل: إقامة ندوات ومحاضرات - إيضاح عملي للمشروعات - توضيح النواحي الفنية لإدارة المشروع - دراسة جدوى اقتصادية للمشروعات - دورة تدريبية عن إدارة المشروعات - تقديم أو منح قروض لتمويل المشروعات - توفير معدات ومستلزمات الإنتاج - زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة - دورة تدريبية عن تسويق المنتجات أو السلع - تقديم نماذج ناجحة لمشروعات مماثلة وتراوحت استجابات المبحوثات بين (منخفضة - متوسطة - عالية) وتم تخصيص الدرجات (1 - 2 - 3) لهذه الاستجابات على الترتيب ثم حساب درجة لكل مؤشر

من المؤشرات الثلاثة، (تكرار تقديم الخدمات، ودرجة الرضا، ودرجة الاستفادة). كما تم حساب إجمالي درجات تمكين النساء بجمع درجاتهن في المؤشرات الثلاثة.

● أدوات التحليل الإحصائي :

استخدم في عرض وتحليل البيانات الوصفية العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، كذلك استخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وقد تم تحليل بيانات هذا البحث بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج spssو

■ الجداول:

جدول رقم (1): توزيع المبحوثات وفقا للخصائص الشخصية

الخصائص الشخصية للمبحوثات	عدد	%
مستوى تعليم المبحوثة		
تقرأ وتكتب	51	1.25
تعليم أساسي	34	8.16
مؤهل متوسط	46	7.22
مؤهل عالي	66	5.32
دراسات عليا	6	9.2
عدد أفراد الأسرة المعيشية		
أسرة صغيرة (2 - 4)	36	7.17
أسرة متوسطة (5 - 7)	135	5.66
أسرة كبيرة (8 فأكثر)	32	8.15
عدد الدورات التدريبية		
منخفض (حتى 2 دورة)	87	2.51
متوسط (3 - 5)	65	2.38
عالي (6 - 10)	18	6.10

جدول رقم (1): توزيع المبحوثات وفقاً لإجمالي درجة تمكين المبحوثات من الخدمات الإرشادية (ن=203):

النسبة %	العدد	درجة تمكين المبحوثات
1,25	51	منخفضة جدا (18 - 30)
2,19	39	منخفضة (31 - 44)
2,20	41	متوسطة (45 - 59)
1,26	53	مرتفعة (60 - 71)
4,9	19	مرتفعة جدا (72 فأكثر)
100	203	الإجمالي

جدول رقم (2) توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة تكرار تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية

الأهمية النسبية %	درجة تكرار تقديم الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
3,58	8,18	38	1,37	75	1,44	89	إقامة ندوات ومحاضرات (ن = 202)
6,55	3,16	33	2,34	69	5,49	100	إيضاح عملي للمشروع (ن = 202)
7,54	5,13	27	37	74	5,49	99	توضيح النواحي الفنية للمشروع (ن = 200)
7,56	4,14	29	8,38	78	8,46	94	دراسة جدوى اقتصادية للمشروعات (ن = 201)
8,53	10	20	5,41	83	5,48	97	دورة تدريبية عن إدارة المشروعات (ن = 200)
5,43	1,10	20	3,32	64	6,57	114	منح قروض لتمويل المشروعات (ن = 198)
7,51	5,10	21	3,34	69	2,55	111	توفير معدات ومستلزمات الإنتاج (ن = 201)
7,51	8	16	3,39	79	7,52	106	زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة (ن = 201)
5,52	3,11	23	35	71	7,53	109	دورة تدريبية عن تسويق المنتجات (ن = 203)
5,54	5,11	23	5,40	81	48	96	تقديم نماذج ناجحة لمشروعات مماثلة (ن = 200)

جدول رقم (3) توزيع المبحوثات وفقا لدرجة الاستفادة من الخدمات الإرشادية

الأهمية النسبية %	درجة الاستفادة من الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
6,59	3,18	36	1,42	83	6,39	78	إقامة ندوات ومحاضرات (ن = 197)
8,56	5,14	28	5,41	80	44	85	إيضاح عملي للمشروع (ن = 193)
4,56	4,13	26	3,42	82	3,44	86	توضيح النواحي الفنية للمشروع (ن = 194)
9,56	9,13	27	8,42	83	3,43	84	دراسة جدوى اقتصادية للمشروع (ن = 194)
2,54	12	23	5,38	74	5,49	95	دورة تدريبية عن إدارة المشروع (ن = 192)
1,54	9,12	25	3,36	70	8,50	98	منح قروض لتمويل المشروع (ن = 193)
6,54	16	31	9,31	62	1,52	101	توفير معدات ومستلزمات الإنتاج (ن = 194)
4,55	4,16	32	3,33	65	3,50	98	زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة (ن = 195)
9,53	9,14	29	32	62	1,53	103	دورة تدريبية عن تسويق السلع (ن = 194)
8,56	6,15	30	1,39	75	3,45	87	تقديم نماذج لمشروعات ناجحة (ن = 192)

جدول رقم (4) توزيع المبحوثات وفقا لدرجة الرضا عن الخدمات الإرشادية الزراعية

الأهمية النسبية %	درجة الرضا عن الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
63	5,24	49	40	80	5,53	71	إقامة ندوات ومحاضرات (ن = 200)
4,61	8,21	43	6,40	80	6,37	74	إيضاح عملي للمشروع (ن = 197)
2,60	5,19	38	5,41	81	39	76	النواحي الفنية لإدارة المشروع (ن = 195)

الأهمية النسبية %	درجة الرضا عن الخدمات						الخدمات التعليمية الإرشادية
	عالية		متوسطة		منخفضة		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
1.60	3.20	40	7.43	86	36	71	دراسة جدوى اقتصادية للمشروع (ن = 197)
6.60	2.20	39	5.41	80	3.38	74	دورة تدريبية عن إدارة المشروع (ن = 193)
7.59	9.19	39	3.39	77	8.40	80	منح قروض لتمويل المشروع (ن = 196)
5.58	4.20	40	7.34	68	9.44	88	توفير معدات ومستلزمات الإنتاج (ن = 196)
4.59	9.19	39	3.38	75	8.41	82	زيارات ميدانية لمشروعات مماثلة (ن = 196)
9.58	2.19	38	4.38	76	4.42	84	دورة تدريبية عن تسويق السلع (ن = 198)
3.61	2.21	41	5.41	80	3.37	72	تقديم نماذج لمشروعات ناجحة (ن = 193)

جدول رقم (5) قيم معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين إجمالي درجة تقديم الخدمات وتكرارها

ودرجة الاستفادة والرضا من الخدمات كمتغيرات تابعة والمستقلة المدروسة.

درجة الرضا عن الخدمات	المتغيرات التابعة			المتغيرات المستقلة
	درجة الاستفادة من الخدمات	تكرار تقديم الخدمات	إجمالي درجة تمكين المبحوثات	
118.0	**0,211	270.0 **	**0,227	مستوى تعليم المبحوثة
77.0 -	028.0	123.0 -	045 - .0	عدد أفراد الأسرة
79.0 -	37 - .0	070 - .0	070 - .0	رأس المال المستثمر في المشروع
**0,192	**0,243	**0,291	**0,275	عدد الدورات التدريبية
027.0 -	053.0 -	061 - .0	050 - .0	الخبرة في إدارة المشروع
*0,176	**0,239	**0,403	**0,308	استخدام تكنولوجيا المعلومات

المتغيرات التابعة				المتغيرات المستقلة
درجة الرضا عن الخدمات	درجة الاستفادة من الخدمات	تكرار تقديم الخدمات	إجمالي درجة تمكين المبحوثات	
**0,182	**0,235	**0,321	**0,284	الانفتاح على العالم الخارجي
*0,175	**0,255	**0,0371	**0,306	التواصل مع المتخصصين في الإرشاد
**0,417	**0,420	**0,548	**0,530	إجمالي درجة تقديم مراكز التنمية لأنشطة التوعية
**0,302	**0,311	**0,338	**0,367	درجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي
**0,372	**0,357	**0,395	**0,432	درجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة الريفية
**0,354	**0,372	**0,469	**0,456	درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة
**0,319	**0,345	**0,491	**0,442	درجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الأهلية
**0,332	**0,300	**0,429	**0,405	درجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي
**0,305	**0,303	**0,393	**0,381	درجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية
**0,339	**0,296	**0,381	**0,390	درجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الزراعي
**0,381	**0,431	**0,526	**0,513	درجة تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغيرة
**0,277	**0,280	**0,436	**0,377	درجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج آمن

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة		
	إجمالي درجة تمكين المبحوثات	تكرار تقديم الخدمات	درجة الاستفادة من الخدمات
إجمالي درجة تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية	-	**0,818	**0,860
تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية	**0,818	-	**0,532
درجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية	883,0	**0,616	-
درجة الرضا عن الخدمات التعليمية الإرشادية	**0,860	532,0 **	**0,640
نسبة المشاركة في التخطيط المشروع	112,0	106,0	104,0
المشاركة في تنفيذ المشروع	**0,181	201,0 **	*0,142
نسبة المشاركة في متابعة المشروع	**0,192	**0,183	**0,190
نسبة المشاركة في تقييم المشروع	135,0	184,0 **	105,0
مستوى الوعي الاقتصادي	036,0	035,0	030,0

** معنوي عند مستوى معنوية 0,01، * معنوي عند مستوى معنوية 0,05

■ النتائج ومناقشتها :

● أولاً: إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية: تبين من النتائج المبينة بالجدول رقم (1) أن نحو 56 ٪ من المبحوثات درجة تمكينهن من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية متوسطة ومرتفعة ومرتفعة جدا . وفيما يتعلق بالمؤشر الأول (تكرار تقديم الخدمات) يتضح من الجدول رقم (2) أن إقامة ندوات ومحاضرات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لتكرار تقديم هذه الخدمة للمبحوثات بنحو (58 ٪)، تليها دراسة جدوى اقتصادية للمشروعات بنحو

(57 ٪)، وإيضاح عملي للمشروع بنحو (56٪). وفيما يتعلق بالمؤشر الثاني (درجة الاستفادة من الخدمات) فقد تبين من جدول رقم (3) أن إقامة ندوات ومحاضرات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بنحو (60 ٪)، وقد تساوت تقريبا الأهمية النسبية لخدمتي دراسة جدوى اقتصادية للمشروعات وإيضاح عملي للمشروع بنحو (57 ٪) أما فيما يتعلق بالمؤشر الثالث (درجة الرضا عن الخدمات) فقد تبين من جدول رقم (4) أن إقامة ندوات ومحاضرات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بنحو (63 ٪)، كما تساوت تقريبا الأهمية النسبية لخدمتي إيضاح عملي للمشروع وتقديم نماذج مماثلة لمشروعات ناجحة بنحو (61 ٪).

● **ثانيا: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة :**

يوضح جدول رقم (5) نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين كل من إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية، تكرار تقديم الخدمات، درجة الاستفادة من الخدمات، درجة الرضا عن تلك الخدمات كمتغيرات تابعة، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة:

أ - فيما يتعلق بإجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية كمتغير تابع اتضح وجود علاقات معنوية وموجبة وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية عند مستوى معنوية 0، 01: مستوى تعليم المبحوثة (ر=227، 0)، عدد الدورات التدريبية للمبحوثة (ر=275، 0)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ر=308، 0)، والانفتاح على العالم الخارجى (ر=284، 0)، والتواصل مع المتخصصين (ر=306، 0)، وإجمالي درجة تقديم المراكز لأنشطة التوعية (ر=530، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة (ر=367، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة (ر=432، 0)، ودرجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة (ر=456، 0)، ودرجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الاهلية (ر=442، 0)، ودرجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي (ر=405، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي (ر=381، 0)، ودرجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الغذائي (ر=390، 0)، ودرجة تقديم نشاط التوعية في مجال

المشروعات الصغيرة (ر=513، 0)، ودرجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن (ر=377، 0)، ودرجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي (ر=300، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي (ر=303، 0)، ودرجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الزراعي (ر=296، 0)، ودرجة تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغيرة (ر=431، 0)، ودرجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن (ر=280، 0)، و تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية (ر=818، 0)، ودرجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية التي تقدمها مراكز التنمية (ر=883، 0)، ودرجة رضا المبحوثات عن الخدمات (ر=860، 0)، مشاركة المبحوثات في تنفيذ المشروع (ر=181، 0)، و مشاركة المبحوثات في متابعة المشروع (ر=192، 0) كما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين إجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية كمتغير تابع وكل من : - عدد أفراد الأسرة، قيمة رأس المال المستثمر، الخبرة في إدارة المشروع، نسبة المشاركة في التخطيط للمشروع، نسبة المشاركة في تقييم المشروع، مستوى الوعي الاقتصادي نتيجة عمل مشروع صغير.

ب - فيما يتعلق بتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية تبين وجود علاقات ارتباطية معنوية وموجبة على مستوى معنوية 0، 01 مع كل من المتغيرات المستقلة التالية:-

مستوى تعليم المبحوثة (ر=2780، 0)، وعدد الدورات التدريبية (ر=291، 0)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ر=403، 0)، والانفتاح على العالم الخارجي (ر=321، 0)، والتواصل مع المتخصصين الإرشاديين (ر=371، 0)، وإجمالي درجة تقديم المراكز لأنشطة التوعية (ر=548، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة (ر=338، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة (ر=395، 0)، ودرجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة (ر=469، 0)، ودرجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الاهلية (ر=491، 0)، ودرجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي (ر=429، 0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي (ر=393، 0)، ودرجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الغذائي (ر=381، 0)، ودرجة تقديم نشاط التوعية في مجال

المشروعات الصغيرة ($r=526,0$)، و درجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن ($r=436,0$)، وإجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات ($r=818,0$)، ونسبة المشاركة في تقييم المشروع ($r=184,0$). كما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين تكرار تقديم الخدمات كمتغير تابع وكل من : - عدد أفراد الأسرة، قيمة رأس المال المستثمر، الخبرة في إدارة المشروع، نسبة المشاركة في التخطيط للمشروع، مستوى الوعي الاقتصادي نتيجة عمل مشروع صغير.

ج - فيما يتعلق بدرجة استفادة المبحوثات من الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية كمتغير تابع اتضح وجود علاقات ارتباطية معنوية وموجبة على مستوى معنوية 0,01 مع كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية : مستوى تعليم المبحوثة ($r=211,0$)، عدد الدورات التدريبية ($r=243,0$)، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصال ($r=239,0$)، والانفتاح على العالم الخارجي ($r=235,0$)، والتواصل مع المتخصصين ($r=255,0$)، وإجمالي درجة تقديم المراكز لأنشطة التوعية ($r=420,0$)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة ($r=311,0$)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة ($r=357,0$)، و درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة ($r=372,0$) ودرجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الاهلية ($r=345,0$) ودرجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي ($r=300,0$) و درجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي ($r=303,0$) و درجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الغذائي ($r=296,0$)، و درجة تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغيرة ($r=431,0$)، ودرجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن ($r=280,0$)، وإجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية ($r=883,0$)، وتكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية ($r=616,0$). كما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين درجة استفادة المبحوثات كمتغير تابع وكل من: - عدد أفراد الأسرة، قيمة رأس المال المستثمر، الخبرة في إدارة المشروع، إجمالي درجة تمكين المبحوثات، نسبة المشاركة في التخطيط للمشروع، نسبة المشاركة في تقييم المشروع، مستوى الوعي الاقتصادي نتيجة عمل مشروع صغير.

د - فيما يتعلق بدرجة رضا المبحوثات عن الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية تبين

وجود علاقات ارتباطية معنوية و موجبة على مستوى معنوية 0,05 و متغير التواصل مع المتخصصين في مشروعات الإرشاد الزراعي (ر = 175,0) وعلى مستوى 0,01 مع كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: عدد الدورات التدريبية (ر=192، 0)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال(ر = 176 ، 0)، والانفتاح على العالم الخارجي(ر=182,0)، وإجمالي درجة تقديم المراكز لأنشطة التوعية (ر = 417، 0، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي البيئي للمرأة(ر=302,0)، ودرجة تقديم نشاط تنمية الوعي السياسي للمرأة(ر=372,0)، و درجة تقديم نشاط الموروثات الثقافية وقضايا تمكين المرأة(ر=354، 0)، ودرجة تقديم نشاط تفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الأهلية (ر = 319,0)، ودرجة تقديم نشاط المرأة الريفية والترشيد الغذائي(ر=332,0)، و درجة تقديم نشاط تنمية الوعي الصحي (ر = 305,0)، ودرجة تقديم نشاط توعية المرأة الريفية في مجال التصنيع الغذائي(ر=339,0)، ودرجة تقديم نشاط التوعية في مجال المشروعات الصغيرة(ر=381,0)، و درجة تقديم نشاط دور المرأة في الحصول على منتج زراعي آمن(ر=277، 0)، وإجمالي درجة تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية (ر=860,0)، وتكرار تقديم الخدمات(ر=532,0)، درجة استفادة المبحوثات من تلك الخدمات(ر=640,0) كما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين درجة رضا المبحوثات كمتغير تابع وكل من : عدد أفراد الأسرة، قيمة رأس المال المستثمر، الخبرة في إدارة المشروع، نسبة المشاركة في التخطيط للمشروع، نسبة المشاركة في تقييم المشروع، مستوى الوعي الاقتصادي نتيجة عمل مشروع صغير.

■ التوصيات

- 1 - بناء إطار مؤسساتي لتطوير المرأة من خلال إنشاء قسم خاص بالإرشاد والمرأة الريفية داخل كليات الزراعة.
- 2 - العمل على إقامة دورات تدريبية للنساء الريفيات والتي ترفع من مهاراتهم وقدراتهم في مجال الإرشاد الزراعي.
- 3 - تمكين المرأة الريفية من الحصول على المشاريع المتوسطة والصغرى في الأنشطة الاقتصادية والريفية .
- 4 - العمل علي تفعيل دور المرأة الريفية من خلال الخدمات الإرشادية.

5 - التنسيق مع التنظيمات المهنية ومنظمات المجتمع المدني لإقامة أنشطة تعليمية وتثقيفية .

6 - العمل على انشاء المزيد من التعاونيات للنساء الريفيات وتوجيه نشاطات تلك التعاونيات لإنتاج معين .

■ المراجع

1 - الفياللي، عصام بن يحيى (2006)، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، نحو مجتمع المعرفة سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات والبحث العلمي، العدد الكلي للصفحات 313 .

2 - التير، مصطفى (2006)، إنجازات المجتمع الليبي في مجال التنمية المستدامة، مجلة الجامعة المغربية، العدد الثاني، السنة الأولى، عدد خاص عن التنمية البشرية في بلدان المغرب العربي، جامعة قار يونس، الجماهيرية العظمى .

3 - الشكشوكي، فهيمة الهادي (2005)، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية البشرية في الجماهيرية الليبية نسبة مساهمة المرأة الليبية خلال السنوات (1980 - 2005)، ندوة المرأة والتنمية، طرابلس، ليبيا .

4 - البشتي، عواطف عبد الغني (2005)، تعزيز دور المرأة الريفية في التنمية الشاملة "دور التعليم والتدريب"، ندوة المرأة والتنمية، اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة للتدريب والتشغيل، اللجنة المركزية لإعداد وتخطيط وتنمية وتشغيل المرأة، طرابلس، ليبيا .

5 - الصواني، يوسف محمد (2001)، قضايا الجندر في النظرية الجماهيرية وإشكالات المشاركة السياسية للمرأة، مجلة دراسات، العدد السادس، طرابلس، ليبيا .

6 - الأسطى، أسماء مصطفى (2005)، تطور التشريعات القانونية لعمل المرأة، ندوة المرأة والتنمية، اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل، اللجنة المركزية لإعداد وتخطيط وتنمية وتشغيل المرأة، طرابلس، ليبيا .

7 - السباعي إخلاص (2018) تمكين النساء الريفيات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية ليبيا

8 - Malhotra, A., Schuler, S.R. and Boender, C. (2002) Measuring Women's Empowerment a variable in International Development, paper Commissioned by the Gender and Development Group of the World Bank.